

# رئيس الدولة ورئيس أذربيجان يبحثان تعزيز علاقات البلدين ويشهدان تبادل اتفاقيات تعاون

9 يناير 2024 | باكو

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وفخامة إلهام علييف رئيس جمهورية أذربيجان اليوم، علاقات التعاون بين البلدين وفرص تعزيزها وتوسيع آفاقها إلى مجالات أرحب بما يسهم في تحقيق المصالح المشتركة للبلدين وتطلعاتهما نحو التقدم والتنمية والازدهار المستدام.

ورحب فخامة الرئيس إلهام علييف في بداية اللقاء بزيارة صاحب السمو رئيس الدولة والوفد المرافق إلى أذربيجان.. مؤكداً أن زيارة سموه تشكل دفعاً قوياً إلى مسار علاقات البلدين وتنميتها.. كما تبادل سموه والرئيس الأذري التهانى بمناسبة العام الجديد وتمنياتهما للبلدين وشعبيهما الصديقين عاماً زخراً بالنجاحات والإنجازات.

واستعرض صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس إلهام علييف - خلال جلسة المباحثات التي عقدها الجانبان في قصر "زولوب" الرئاسي في العاصمة باكو - مستوى تطور التعاون المشترك بين دولة الإمارات وأذربيجان، خاصة في المجالات الحيوية الاقتصادية والتنموية والطاقة المتجددة والعمل البيئي بجانب الجوانب الثقافية والتعليمية وغيرها من المجالات التي تخدم التنمية المستدامة في البلدين.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والموضوعات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

وتطرق اللقاء إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "COP29" الذي تستضيفه أذربيجان خلال العام الجاري.. وعبر سموه في هذا السياق عن تمنياته النجاح والتوفيق لأذربيجان في استضافتها هذا الحدث العالمي، والبناء على "اتفاق الإمارات" التاريخي بشأن المناخ الذي خرج به "COP28" نهاية العام الماضي في تسريع الخطوات العملية الملموسة في مسار العمل المناخي العالمي، ومواجهة تحديات تغير المناخ بما يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لجميع شعوب العالم.

وأعرب صاحب السمو رئيس الدولة عن سعادته بزيارة أذربيجان ولقائه الرئيس إلهام علييف لمواصلة العمل معا في تنمية العلاقات الإماراتية - الأذرية.. مؤكداً سموه أن العلاقات تتطور بوتيرة متسارعة وتشهد نمواً متواصلًا في مختلف المجالات.

وقال سموه إن دولة الإمارات حريصة على تعزيز علاقاتها مع أذربيجان خاصة في المجالات الحيوية التي تدعم التنمية والازدهار في البلدين وفي مقدمتها الاقتصاد والاستثمار والطاقة المتجددة والأمن الغذائي وغيرها.

وشدد سموه على أن دولة الإمارات تولي الاستقرار والسلام والتنمية في منطقة القوقاز أهمية كبيرة وتحرص على تعزيز التعاون والشراكات مع جميع دولها وفي مقدمتها أذربيجان الصديقة لما فيه الخير لشعوب المنطقة كافة.

وجدد صاحب السمو رئيس الدولة الترحيب بالتطورات الإيجابية وخطوات بناء السلام الأخيرة التي تحققت بين أذربيجان وأرمينيا.. مؤكداً سموه نهج دولة الإمارات الداعم لكل ما يعزز السلام والاستقرار والتنمية لشعوب المنطقة والعالم وإيمانها الراسخ بأهمية بناء جسور التعاون والحوار وحل الخلافات بالطرق السلمية.

من جانبه عبر رئيس أذربيجان عن تقديره لدعم صاحب السمو رئيس الدولة للعلاقات الثنائية مما كان له كبير الأثر في التطور الذي شهدته خلال السنوات الماضية خاصة في المجالات التنموية وفي مقدمتها الطاقة المتجددة بجميع أنواعها إضافة إلى الجوانب الاقتصادية والاستثمارية.

وأشاد الرئيس إلهام علييف بالمشاريع التنموية الإستراتيجية التي تنفذها دولة الإمارات العربية المتحدة في أذربيجان.. مشيراً في هذا السياق إلى محطة "كاراداغ" للطاقة الشمسية الكهروضوئية التي دشنتها شركة أبوظبي لطاقة المستقبل "مصدر"، وتعد أكبر محطة من نوعها قيد التشغيل على مستوى المنطقة وأول مشروع طاقة شمسية مستقل قائم على الاستثمار الأجنبي في أذربيجان.. مؤكداً أهمية مثل هذه المشاريع المشتركة ومردودها المؤثر في رفد التنمية والازدهار المستدام في أذربيجان.

وأكد الجانبان في ختام جلسة المباحثات، حرصهما على العمل معاً لمواصلة تنمية العلاقات الثنائية والانتقال بها إلى آفاق جديدة أرحب من التعاون الاقتصادي والاستثماري والتنموي والتنسيق المشترك بما يخدم مصالحهما المتبادلة.

حضر جلسة المباحثات الوفد المرافق لصاحب السمو رئيس الدولة والذي يضم كلاً من.. سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، ومعالي الشيخ محمد بن حمد بن طحنون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة، ومعالي علي بن حماد الشامسي الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، ومعالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، ومعالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، ومعالي محمد حسن السويدي وزير الاستثمار، ومعالي أحمد بن علي محمد الصايغ وزير دولة، وسعادة محمد مراد البلوشي سفير الدولة لدى أذربيجان، وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.. كما حضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في أذربيجان.

كما شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وفخامة إلهام عفيف، تبادل مذكرات تفاهم وبروتوكول نوايا بين البلدين، تهدف إلى توسيع آفاق التعاون في عدد من المجالات التي تدعم رؤيتهما لدفع التنمية المستدامة وتحقيق الازدهار في البلدين.

وشملت المذكرات التالي:

-مذكرة تفاهم بشأن الشراكة الإستراتيجية بين دولة الإمارات وجمهورية أذربيجان. - مذكرة بشأن التعاون بين وزارة المالية في دولة الإمارات ونظيرتها وزارة المالية الأذربية.

-مذكرة بشأن التعاون بين أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية، وجامعة أذربيجان الدبلوماسية.

-بروتوكول نوايا بين وزارة التغير المناخي والبيئة، ووزارة البيئة والموارد الطبيعية في أذربيجان.

-مذكرة تفاهم بشأن التعاون الاستثماري في مشاريع نقل الطاقة الكهربائية.  
-تعاون إستراتيجي لتصدير الطاقة النظيفة.

-خارطة طريق لتنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة.

- اتفاقية تعاون إستراتيجية بين شركة أبوظبي الوطنية للبترول " أدنوك " وشركة النفط الحكومية لجمهورية أذربيجان "سوكار"، تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك في توفير إمدادات آمنة وموثوقة من الطاقة بشكل مسؤول بما يدعم تحقيق انتقال عادل ومنصف ومنظم في قطاع الطاقة

وتبادل المذكرات والاتفاقيات.. سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، فيما تبادلها من جانب أذربيجان معالي جيهون بايراموف وزير الخارجية.